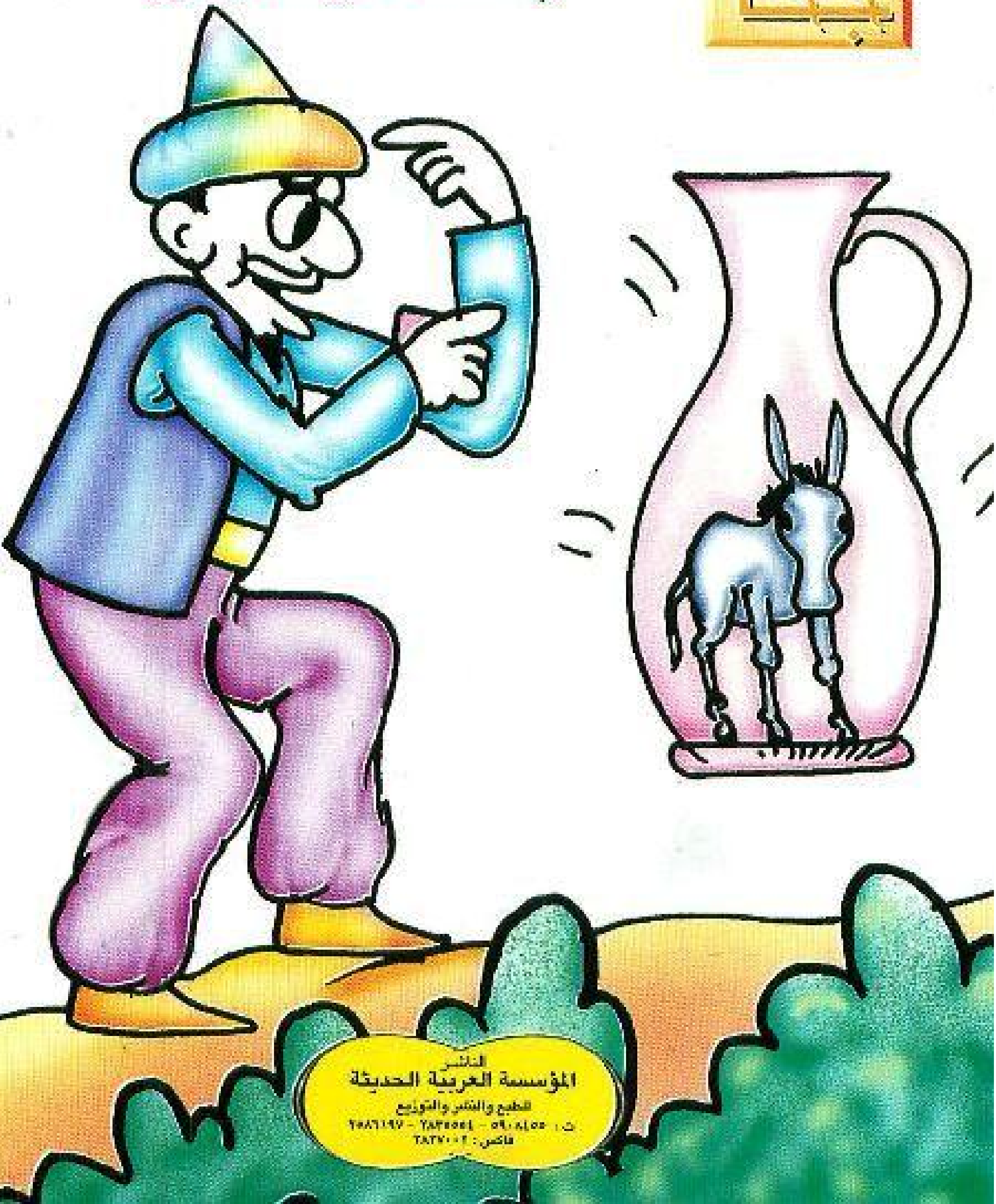
نوادر جحا للأطفال

79

جحا مجنون



الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع
ت: ٥٩٠٨١٥٥ - ٢٨٣٥٥٤١ - ٢٨٦١٩٧
فاكس: ٢٨٣٧٠٠٢

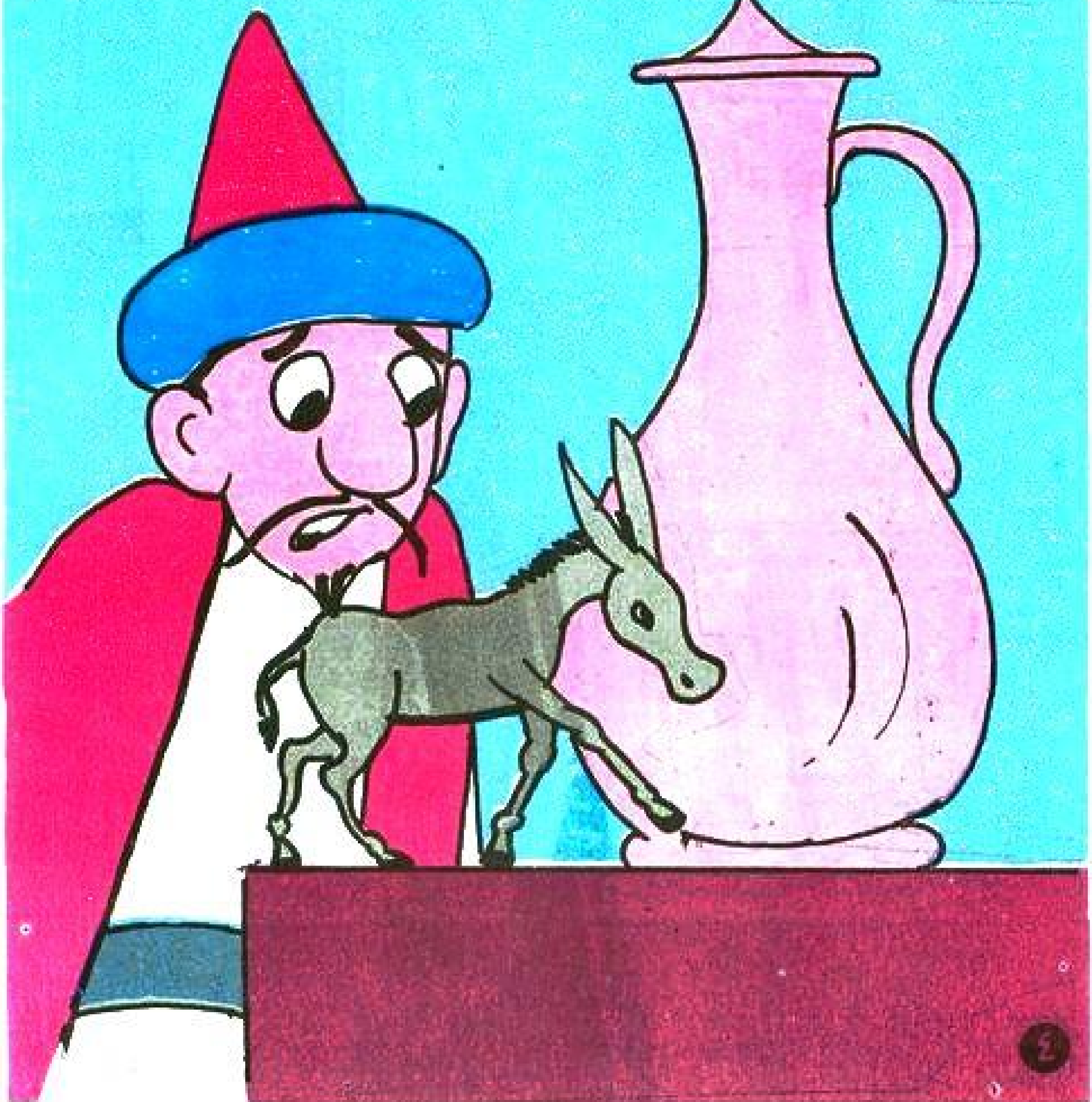
أَرَادَ الشَّيْطَانُ أَنْ يَضْحَكَ عَلَى جُحَا، فَقَالَ لَهُ:
سَأَجْعَلُكَ أُضْحُوكَةً بَيْنَ النَّاسِ، فَقَالَ لَهُ جُحَا:
لَنْ تَسْتَطِيعَ ذَلِكَ؛ لِأَنَّنِى حَذِرٌ مِنْكَ، وَمِنْ أَلَاعِيبِكَ.





وَفِى يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ كَانَ جُحَا جَالِسًا فِى بَيْتِهِ ، فَمَدَّ يَدَهُ ؛ لِيَتَنَاوَلَ إِبْرِيقَ الْمَاءِ ؛ لِيَشْرَبَ ، وَلَكِنَّهُ رَأَى فِى تِلْكَ اللَّحْظَةِ شَيْئًا عَجِيبًا ، جَعَلَهُ فِى دَهْشَةٍ .

لَقَدْ هَيَّأَ لَهُ الشَّيْطَانُ أَنَّ بَغْلًا كَبِيرًا يَدْخُلُ فِى إِبْرِيقِ الْمَاءِ الصَّغِيرِ. فَقَفَزَ جُحَا مِنْ مَقْعَدِهِ فَزِعًا.. وَرَاحَ يُحَمْلِقُ فِى الْإِبْرِيقِ، ثُمَّ أَسْرَعَ بِالْخُرُوجِ مِنْ بَيْتِهِ.





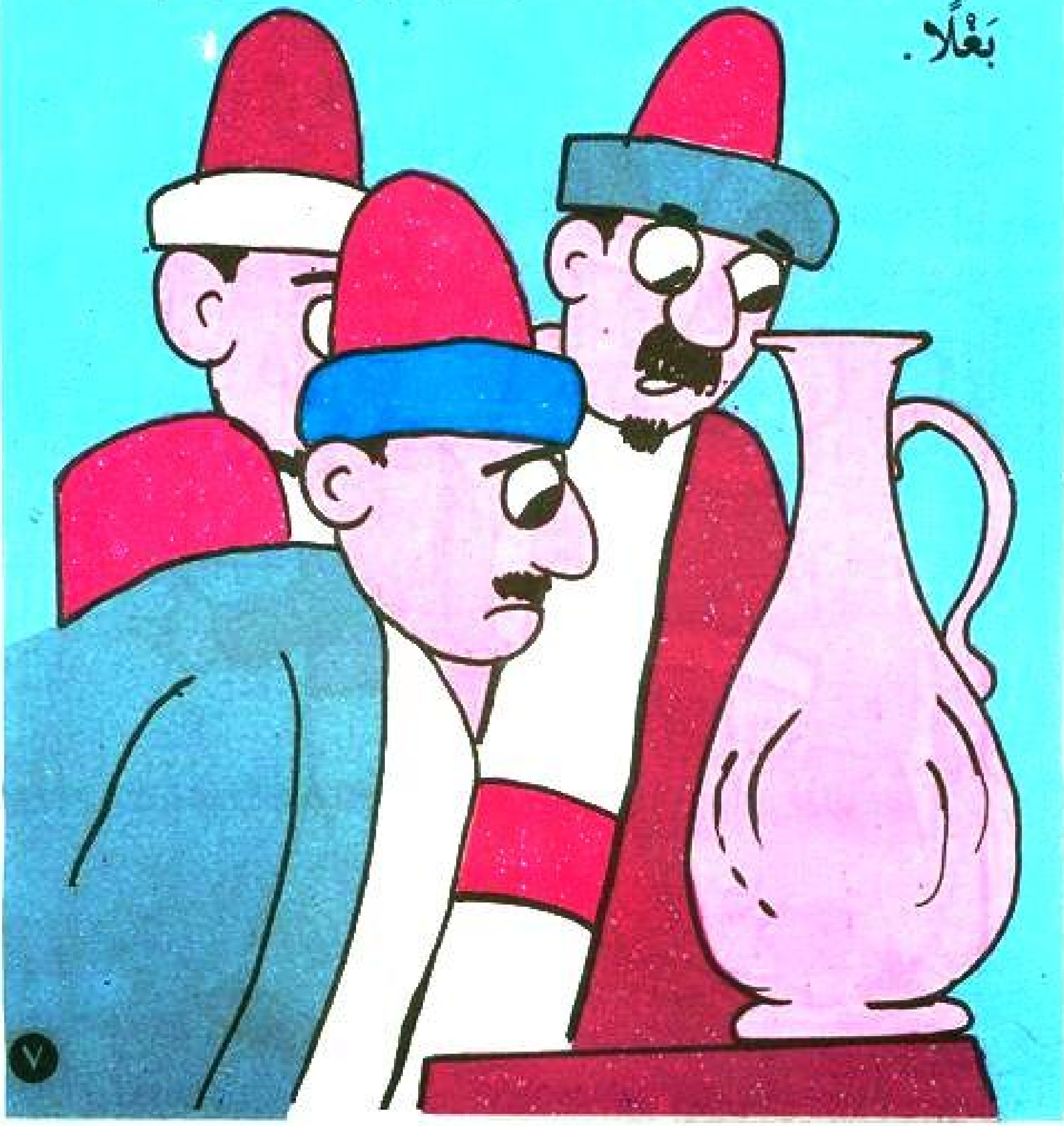
رَأَى النَّاسُ مَا هُوَ فِيهِ مِنَ الْخَوْفِ وَالْفَـزَعِ، فَسَأَلُوهُ عَنِ السَّبَبِ، فَقَالَ لَهُمْ: لَقَدْ رَأَيْتُ الْبَغْلَ يَدْخُلُ فِى الْإِبْرِيقِ، لَقَدْ رَأَيْتُهُ بِعَيْنَى رَأْسِى، فَتَعَالَوْا؛ لِتُشَاهِدُوهُ.

أَسْرَعَ النَّاسُ وَالْجِيرَانُ خَلْفَ جُحَا، وَقَالُوا:
كَيْفَ نُصَدِّقُ أَنَّ الْبَغْلَ يَدْخُلُ فِى إِبْرِيقِ الْمَاءِ؟
فَكَيْفَ يَسْخَرُ مِنَّا عَلَى هَذَا النَّحْوِ؟



وَفِى الْبَيْتِ أَشَارَ جُحَا إِلَى الْإِبْرِيقِ، وَقَالَ:
صَدِّقُونِى، لَقَدْ رَأَيْتُهُ بِعَيْنَىَّ هَاتَيْنِ يَدْخُلُ فِى الْإِبْرِيقِ، تَعَالَوْا، وَانْظُرُوا.

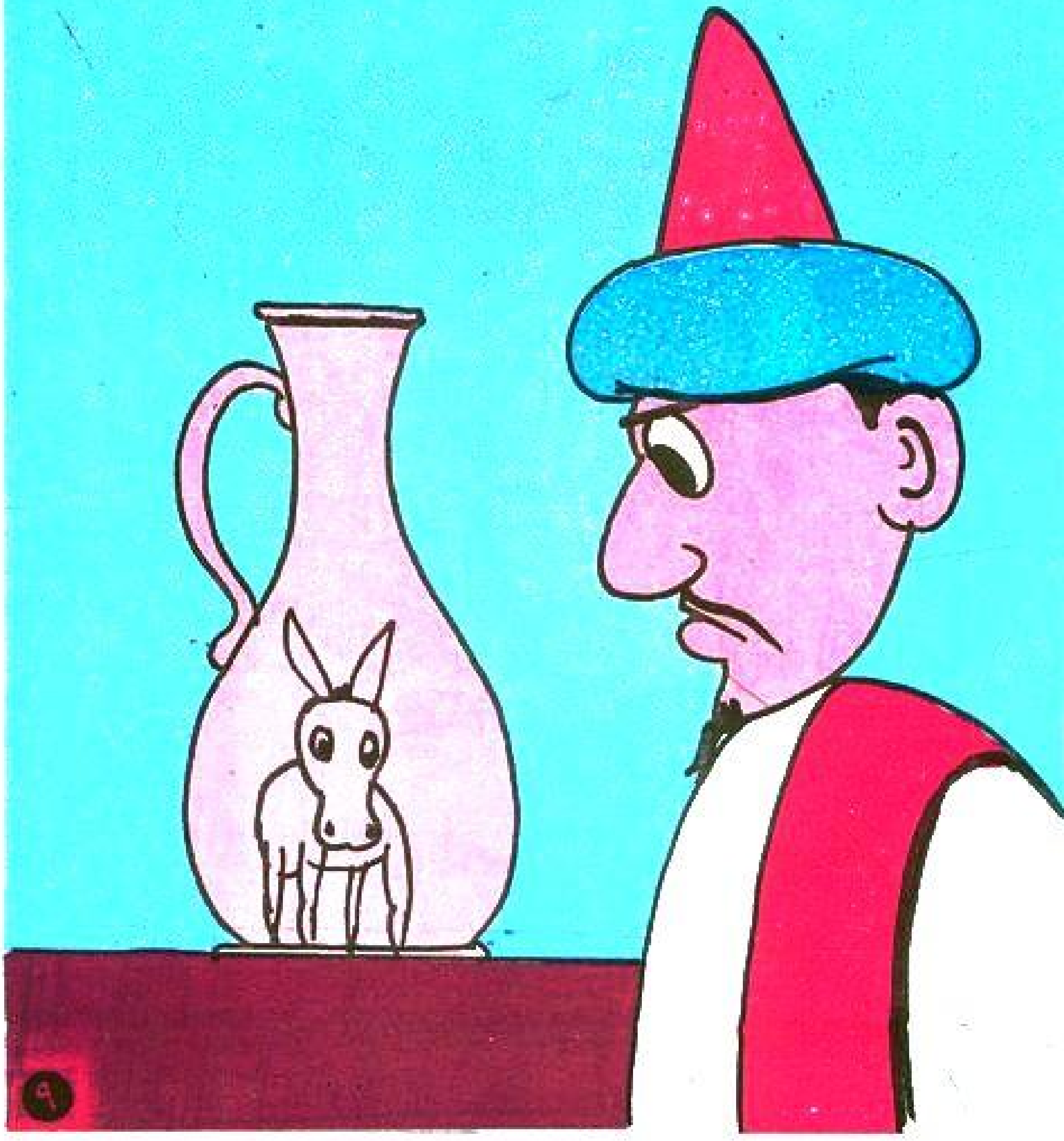
نَظَرَ بَعْضُهُمْ فِى دَاخِلِ الْإِبْرِيقِ، فَلَمْ يَجِدُوا بَغْلًا.

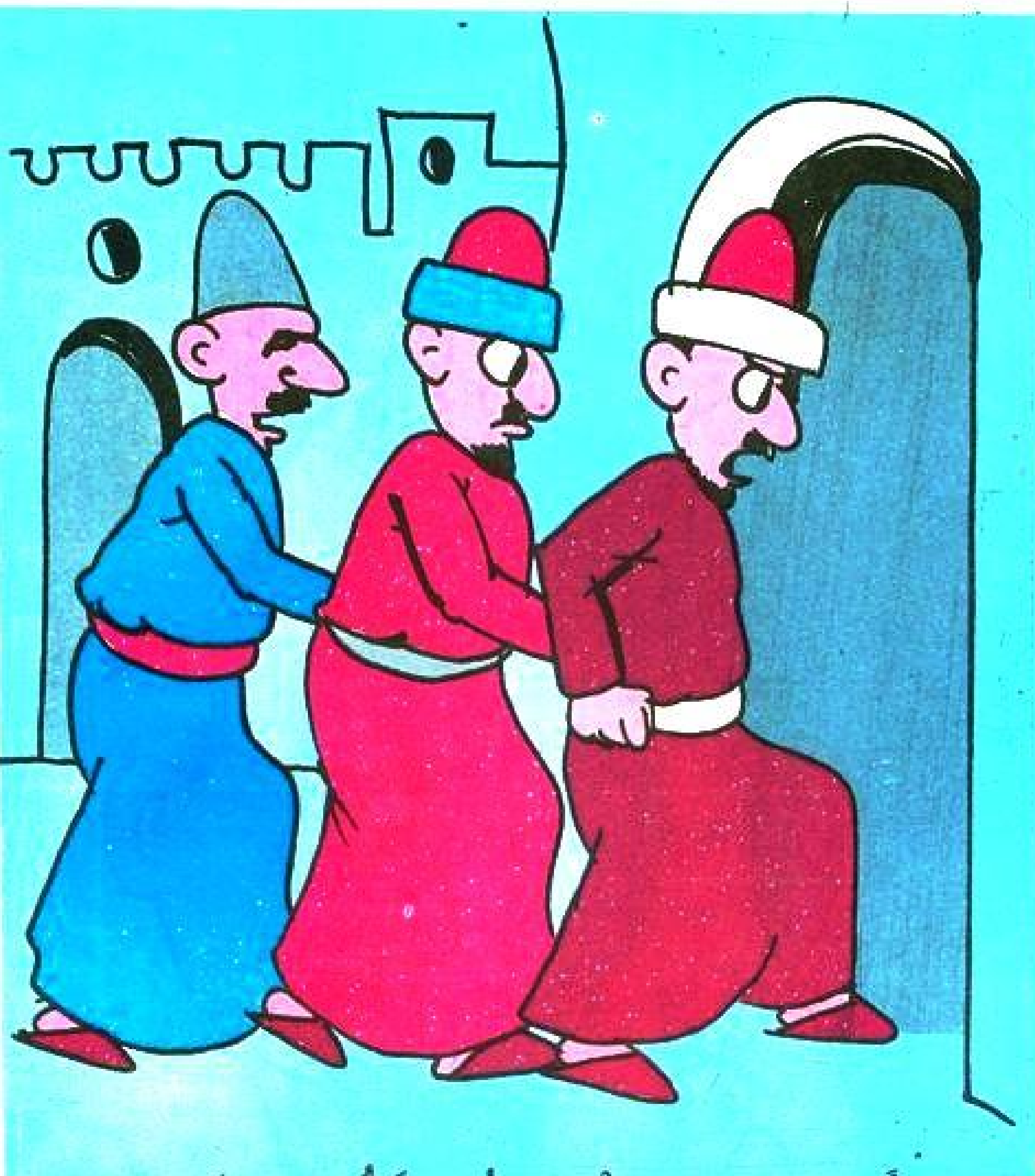


دَهِشَ جُحَا، وَدَهِشَ الجِيرَانُ، ثُمَّ انْصَرَفُوا خَارِجَ الْبَيْتِ، وَهُمْ يَعْتَقِدُونَ أَنَّ جُحَا قَدْ مَسَّهُ الْجُنُونُ، فَقَالُوا: مِسْكِينٌ جُحَا. لَابُدَّ أَنْ يُعْرَضَ عَلَى طَبِيبٍ.



وَلَمَّا خَرَجَ النَّاسُ رَأَى جُحَا الْبَغْلَ يَدْخُلُ فِى الْإِبْرِيقِ مَرَّةً أُخْرَى، فَخَرَجَ إِلَى الشَّارِعِ مُسْرِعًا، وَهُوَ يَصِيحُ، بِأَعْلَى صَوْتِهِ: الْبَغْلُ فِى الْإِبْرِيقِ.





أَسْرَعَ النَّاسُ وَالْجِيرَانُ مَرَّةً أُخْرَى إِلَى بَيْتِ جُحَا، وَأَخَذُوا يَنْظُرُونَ إِلَى الإِبْرِيقِ، وَلَكِنَّهُمْ كَذَلِكَ لَمْ يَجِدُوا شَيْئًا، فَاتَّهَمُوا جُحَا بِالْجُنُونِ.

حَمَلَ الجِيرَانُ جُحَا عَلَى أَكْتَافِهِمْ، وَخَرَجُوا بِهِ مَكْتُوفَ الْيَدَيْـنِ، وَسَارُوا بِـهِ إِلَـى مُسْتَشْفَـى الْمَجَانِينِ.



فَأَخَذُوهُ مِنَ الْمُسْتَشْفَى، وَلَمَّا عَادَ إِلَى بَيْتِهِ رَأَى مَرَّةً أُخْرَى الْبَغْلَ يَدْخُلُ فِى الْإِبْرِيقِ.



ضَحِكَ جُحَا، وَقَالَ: لَعْنَةُ اللهِ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّيْطَانُ!! إِنَّنِى أَرَاكَ تَدْخُلُ الْإِبْرِيقَ، وَلَكِنْ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَ: إِنَّ الْبَغْلَ فِى الْإِبْرِيقِ؟



صل النّقط ببعضها حسب ترتيب الأرقام، ثم لوّن.



